أهمية تطوير وسائل تعليم اللغة.

The Importance of Materials Development for Language Learning

M^r Brian Tomlinson.
(University of Liverpool, UK)

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-000.011.005

ترجمة: أ. بن بناجي عبد الناصر*.

ملخّص البحث باللّغة العربيّة: تعدّ الوسائل التعليمية شريكا مهما في عمليّة تعليم اللّغات، لأنّها تتوسط المتعلّم واللّغة المتعلّمة، من جهة وتسهل عملية التعلّم من جهة أخرى. ولذلك فإنّ الاهتمام بها وتطويرها يعدّ أمرا ضروريا وهذا ما نادى به صاحب هذا المقال، فأسّس جمعيّة مختصّة في ذلك، ليعرّف بهذا المجال الجديد الذّي سمّاه بمجال تطوير الوسائل التعليمية. وعرّف كذلك هذه الوسائل، وبيّن سبل تطويرها والفئات القائمة على تطويرها.

الكلمات المفتاحيّة: وسائل، تعليم، لغة، تطوير، متعلّم، عملية تعليميّة.

ملخّص البحث باللّغة الانجليزية:

Educational means are an important partner in the process of teaching languages, because they mediate the learner and the learned language, on the one hand, and facilitate the process of learning on the other. Therefore, attention to and development is necessary, and this is what the author of this article, founded a competent association, to know this new area, which he called the field of development of educational aids. He also defined these means, and ways of developing them and the groups that are based on their development.

Key words: means, education, language, development, learner, educational process.

مقدّمة المترجم: دفع التّطوّر العلميّ اليوم في الكثير من القطاعات الاجتماعيّة، إلى الاعتماد بشكل أكبر على الوسائل التقنيّة في تلبيّة حاجيات هذه القطاعات، حتّى أصبحت هذه الوسائل وسيطا-لا غنًى عنه-بين الإنسان والحياة. ومن أهم المجالات وأكثرها حيويّة اليوم في العالم، مجال تعلّم اللّغات على

*معهد اللّغة والأدب العربيّ، المركز الجامعي عبد الله مرسلي-تيبازة، الجزائر، البريد الإلكترونيّ: benbennadji@live.com

اختلافها، واختلاف أغراض هذا التّعلم إلاّ أنّ القاسم المشترك فيها جميعا هو السعيّ إلى تحصيل هذه اللّغة في أقصر وقت ممكن، وفي أغلب الأحيان بطريقة فرديّة. فكان البحث عن الوسائل الكفيلة لتحقيق هذه الشّروط، وتقليل الكلفة. وبما أن الوسائل التّقليدية المستعملة في التّعليم لا تلبي هذه الغرض ولا تحقق هذا الشّرط، توجه البحث إلى تطوير هذه الوسائل وتحسين أدائها، فظهر تخصص جديد ضمن اللّسانيات التّطبيقية، اصطلح عليه بمجال: **تطوير وسائل تعليم اللّغة** (Development for Language Materials) Learning. لقي اهتمام الكثير من الباحثين في مختلف بلدان العام وهذا المقال الذّي بين أيدينا نموذج لهذا الاهتمام، أوّلا وتعريف بهذا المجال الحديث ثانيا، كتبه الباحث الانجليزي براين **توملينسون Brian Tomlinson**، أحد مؤسسي هذا المجال، ومن أكثر الباحثين اهتماما بتطويره. يقدّم لنا في هذا المقال ملخصا عن هذا المجال وعن أهميته، وعن الفئة المستهدفة به، وعن طرق تفعيله والاستفادة منه، وعن تطويره كذلك.

مقدّمة المؤلّف: أوردتُ في كتاب لي صدر سنة (1998 Materials development in language teaching)، أنّه لم يتم نشر إلاّ عددا قليلا جدًا من الكتب حول تطوير وسائل تعليم اللّغة. وقد عكس هذا الشّعور في ذلك الوقت بأنّ تطوير هذه الوسائل كان "غير أكاديميّ بشكل كافٍ" ليتم التّعامل معه كحقل في حدّ ذاته، وأنّه كان "جزءًا من المنهجيّة، حيث يتم تقديم الوسائل عادةً كأمثلة على الأساليب في العمل بدلاً من "وسيلة لاستكشاف مبادئ وإجراءات تنميتها"[1] . في أوائل التّسعينيات واجهت صعوبة في الحصول على دورة ماجستير متخصّصة في مجال تطوير الوسائل التّعليميّة من جامعة Luton، وقد فشلتُ في إقناع IATEFL بفتح تخصص في تطوير هذه الوسائل. لكنّي نجحت بعدها في تشكيل MATSDA جمعيّة تنميّة وسائل تعليم اللّغة سنة 1993) " لجمع المعلمين والباحثين والمؤلفين والنّاشرين في مسعى مشترك لتحفيز ودعم البحث والابتكار والتّطور،[2] ومنذ ذلك الحين، لعبت MATSDA دورا هاما من خلال تنظيم المؤتمرات وورشات العمل وكذلك مجلتها Folio في جعل تطوير الوسائل حقلا دراسيا أكاديميا ومشروعا علميا مهما. ومنذ تلك السّنة بدأ تّزايد الاهتمام بفكرة تطوير الوسائل، مع تغيّر ملحوظ على التّركيز السّابق على الاهتمامات العمليّة (على سبيل المثال، Byrd، 1995 ؛ Cunningsworth، 1984، Hidalgo et al. 1996، 1995 ؛ Donough Mc وShaw ، 1993)، وكذلك تطبيق النّظريات بدقّة لممارسة فعّالة (على سبيل المثال Harwood، 2010 ، McDonough 2013 و McGrath ، 2002، 2013 ؛ Shaw وMasuhara، 2013 ؛ Tomlinson ، 2003 ، 2008 ، 2011 ، 2012 ، a2013، 2013b؛ Tomlinsonو Masuhara ، 2004 2010). وجنباً إلى جنب مع هذه الزّيادة في الاعتراف بأهميّة تطوير الوسائل، بدأ يتزايد عدد الجامعات التّي تقدم دورات تدريبيّة في الوحدات الدّراسية المعتنية بتطوير الوسائل وتزايد عدد طلاّب الدكتوراه في هذا المجال. من المسلم به اليوم أن تطوير الوسائل التعليمية هو أحد أهم اهتمامات البحوث التطبيقية.

1- **ما هي وسائل تعليم اللّغة؟** الوسائل التعليميّة هي " أيُّ شيء يمكن استخدامه لتسهيل عملية تعلّم اللغة بما في ذلك الكتب الدراسية ومقاطع الفيديو وبطاقات الفلاش والألعاب والمواقع الإلكترونية وتفاعلات الهاتف المحمول" [3]. ويمكن أن تكون "معلوماتية (تزويد المتعلم بالمعلومات حول اللغة المستهدفة)، تعليمية (توجيه المتعلم أثناء ممارسة اللغة). تجريبية (تزويد بخبرة عملية عن كيفية استعمال اللغة). استثارية (تشجيع المتعلم على استخدام اللغة) استكشافية (مساعدة المتعلم على استكشاف اللغة المستهدفة) [4] ومن الناحية المثالية، يجب تطوير الوسائل التعليمية لتناسب التعلم الذاتي فضلا عن تطوريها لتحسين التدريس. ويجب أن تؤدي جميع الوظائف المحددة أعلاه.

2- **ما المقصود بتطوير وسائل تعليم اللّغة؟** إنّ تطوير الوسائل التّعليمية، عمليّة إنتاج وتقييم وتطويع واستغلال الوسائل التّي تهدف إلى تسهيل اكتساب اللغة وتطويرها. وهو أيضا مجال للدّراسة الأكاديميّة التّي تُحقق في مبادئ وإجراءات تصميم وإعداد وتقييم الوسائل التعليميّة. ومن الأفضل، أن يتفاعل كل من مستعملي هذه الوسائل والباحثون في تطويرها لتبادل الخبرة بينهما من خلال المؤتمرات والمحاضرات والمنشورات. كان مستعملو الوسائل التّعليمية في الماضي، إمّا معلمين ينقصهم الاطلاع الكافي على اللسانيات التطبيقية، أو لسانيين تطبيقيين ينقصهم الاطّلاع الكافي على الممارسة الفعليّة لعملية التعليم والتعلم. أمّا في الوقت الحاضر فهناك العديد من الخبراء في مجال تطوير الوسائل التّعليمية، يجمعون بين الخبرة العملية كمعلمين، والخبرة النظرية كباحثين في مجال تطوير هذه الوسائل. كما أجري عدد من المؤتمرات في الآونة الأخيرة نوقش فيها كل من مبادئ وإجراءات تطوير هذه الوسائل من الناحية النظرية والموضحة في العمل (على سبيل المثال، مؤتمر MATSDA حول اللّغويات التّطبيقية وتطوير الوسائل التعليمية في جامعة Limerick سنة 2012 ومؤتمر MATSDA بشأن SLA وتطوير الوسائل التعليمية في جامعة Liverpool سنة 2014).

3- **ما هي أهميّة تطوير الوسائل التّعليمية؟** كان هناك عدد من الحركات التّي حاولت تطوير مقاربات حرّة لطرق استعمال هذه الوسائل في تدريس اللّغات (على سبيل المثال حركة Dogme في Thornbury و2001) Meddings. ولكن من المقبول بشكل عام أن معظم الدّروس، في معظم أنحاء العالم تعتمد على هذه الوسائل[5] . والملاحظ أنّ " الوسائل التّعليمية تعمل بشكل عام كأساس للكثير من المدخلات اللّغوية، التّي يتلقاها الطلاب وللكثير من الممارسات اللّغوية التّي تحدث في الفصل الدّراسي". ومن المقبول أيضًا بشكل عام أن معظم معلمي اللّغات يستخدمون الكتب الدّراسية (Tomlinson، 2010). وهذا يعني أنّ " كلّ معلّم هو مطوِّر لهذه الوسائل" لأنّه يقوم بتقييم الوسائل المتاحة، وتكييفها، واستبدالها، واستكمالها وإيجاد طرق فعّالة لاستعمالها في الفصول الدّراسية. وبالتّالي يجب أن يكون تطوير هذه الوسائل محوريًا في أيِّ دورة مصمّمة لتدريب أو تعليم أو تكوين معلمين جدد أو ممارسين. ويجب أن يكون له أهميّة من قبل اللّغويين التّطبيقيين، والمدربين الذّين يقومون بتشغيل هذه الدّورات و/أو نشر المقالات، والفصول، والكتب، لاستخدامها. بالإضافة إلى الأهميّة العمليّة الواضحة النّاتجة عن إدراك

المعلمين لحقيقة وأهميّة هذه الوسائل التّعليميّة الصّفيّة، يمكن كذلك أن يكون هذا الّتطوير مفيدًا " كطريقة لمساعدة المعلمين في فهم وتطبيق نظريّات تعليم اللّغة -وتحقيق التّنمية الشّخصيّة والمهنيّة"[6].

4- **تطوير الوسائل التعليمية لتدريب المعلمين / وتكوينهم / وتعليمهم:** راجعت في مقال لي، صدر في المجلّة الأوروبيّة للسانيات التّطبيقية سنة (2014)، تحت عنوان: **تطوير أداء المعلمين من خلال تطوير الوسائل التّعليمية**، الأدبيات المتعلقة بتطوير أداء المعلمين من خلال تطوير الوسائل التعليمية. وقدّمت حسابا شخصيًا عن الدّورات والمشاريع التّي تهدف إلى تسهيل نموّ أداء المعلم من خلال تطوير هذه الوسائل. وقدّمت تقريرًا عن الردود على استبيان يدعو المشاركين السّابقين في دورات ومشاريع تطوير المدرسين للتفكير في ما (إذا كان هناك أي شيء) اكتسبوه من مشاركتهم. فكرتي الرئيسيّة هي أنّ المشاركة في تطوير الوسائل يمكن أن تزيد الوعي، والحيويّة، والإبداع واحترام الذّات. ويمكن أيضا أن تحسِّن آفاق التّطور الوظيفي أيضا.

لقد أدرجت عناصر جوهريّة لتطوير الوسائل التّعليمية في الدّورات التّدريبية الأوليّة للمدرسين المتدربين، في المدارس الابتدائيّة في Vanuatu، وفي Zambia. ولمعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبيّة للمراهقين والشّباب في Cambridge وKobe . بالإضافة إلى ذلك، ركّزت على تطوير الوسائل كعنصر رئيسي، في دورات الماجستير والدّكتوراه للمعلمين، في جامعةAnaheim، وفي جامعة Bilkent، وأنقرة، وفي الجامعة الوطنية في Singapore وفي معهد Norwich لتعليم اللغات. وقمت كذلك بتصميم وتقديم دورات ماجستير مخصّصة لهذا الغرض في جامعة Luton وجامعة Leeds Metropolitan.

لقد أفادتني الخبرة في إدارة هذه الدورات نتيجة؛ هي أن الطّريقة الأكثر فعالية للقيام بذلك هي تزويد المشاركين بخبرة ملموسة كأساس للملاحظة والتّفكير التّأملي. وما كنت أميل إليه في هذه الدّورات هو:

- توفير تجربة المواد المبتكرة في العمل، واطلاع المشاركين على تحليل وتقييم مبادئ وإجراءات هذه الوسائل؛

- إعطاء المشاركين بيانات تحفيزية حول قضايا تطوير الوسائل التعليمية للرد عليها (على سبيل المثال، "يجب أن تكون جميع المواد حقيقية")؛

- مساعدة المشاركين على استخدام خبراتهم ومقرراتهم الدراسية كمتعلمين ومعلمين لغويين (إن وجد) لاستخدامها في تطوير وتقييم الوسائل التعليمية؛

- مساعدة المشاركين على استخدام معاييرهم وخبراتهم لتكييف هذه الوسائل لتناسب الفئة المستهدفة من المتعلمين. أوّلا وتطوريها ثانيا؛

- حمل المشاركين على تقييم فعالية هذه الوسائل المستخدمة؛

كما قمت أيضًا بإضافة جلسات حول التصميم والتّخطيط، والّرسوم التّوضيحية والوسائل الرقميّة.[7] للحصول على وصف كامل وأمثلة عن إجراءات تفعيل مثل هذه الدّورات.

ولقد وجدت أيضًا أن عمليات المحاكاة يمكن أن تساعد المشاركين على إدراكً القضايا المهمة في اكتساب اللغة وتطويرها. كما يمكن أن تجعلهم أكثر تحكما في تطوير وتكييف هذه الوسائل مع ما يناسب فئة المتعلمين المستهدفة. يشدّد توملسون Tomlinson وماسوهارا Masuhara (2013)، على قيمة عمليات المحاكاة المعتمدة في دورات تطوير الوسائل التّعليمية، ويشيران إلى أنّ العديد من المشاركين في دوراتهم " كانوا قادرين على تطوير أفكار ووسائل مبتكرة لتتناسب مع البيئات الجديدة، والتّي يمكنهم لاحقًا تكييفها وتطويرها لتناسب ببيئات العمل الخاصة بهم ". كما ذكرا أنّ العديد منهم " تمكنوا من تطوير ثقتهم بأنفسهم في مواجهة الأحداث غير المتوقعة في وظائفهم" [8].

ما يلاحظ في بداية هذه الدّورات التّدريبية التّي أجريتها، هو أنّ المشاركين في البداية مرتبكون ويفتقرون إلى الثّقة. ولكن مع تطور وعيهم ومهاراتهم يكتسبون الثقة والخبرة، وينمّون شخصيّة وخبرة مهنيّة كبيرة. ويرجع ذلك إلى استفادتهم من ملاحظات أقرانهم ومدربيهم البنّاءة، ومن القضايا المتعلقة باكتساب اللغة وتطويرها. وفيما يلي بعض التعليقات من الرّدود على استبياني حول دورات تطوير الوسائل التعليمية (Tomlinson 2014):

• "من المؤكد أنه يسهم في نمو المعلم: فلقد أصبح أكثر وعيًا وأكثر إبداعا. وعلاوة على ذلك، يجد تنمية الوسائل ممتعة للغاية كما أنّ نتائجها الجيدة لها تأثير كبير على دافعية المعلم.

• "يسهم هذا المجال في نمو المعلم من خلال منحهم الكفاءة العملية.

• "في رأيي، يقدم هذا المجال ربطًا بين الجانبين النّظري والتّطبيقي ويمكن استخدامه كأداة لتطوير الوعي بتعلم اللغة والتدريس ".

• "تطوير الوسائل يطور حقا مهارات التفكير النقدي ويتطور وعي المعلم بأهمية الجمهور والسياق.

مواكبة البحوث في مجال تطوير الوسائل يساعد المعلم على تطوير كفاءته المهنية وربما كان العامل الأهم بالنسبة لي هو لتطوير إبداعه. "

• "يساعد المعلمين على اتخاذ قرارات مضبوطة بشأن أنشطتهم التعليمية."

• "التدريب على تطوير الوسائل يجعلنا ندرك المزيد من الخيارات والمزايا ".

• "الوسائل هي المفاتيح التي تسمح للمعلمين بفتح عالم جديد ..."

من أجل تطوير الوسائل لتعزيز نوع نمو كفاءة المعلم، وجدت أنه من المهم جدًا (كما هو مذكور في 2014Tomlinson) ذكر ما يلي:

1-يتلقى المعلمون ملاحظات بناءة أثناء وبعد الدورة أو المشروع؛

2-يتلقى المعلمون دعمًا إيجابيًا وحافزًا أثناء الدورة أو المشروع وبعده؛

4. أن يكون القائمون على الدورة التدريبية أو المشروع من مطوري الوسائل التعليمية المتحمسين وذوي الخبرة.

5. يكون القائمون على الدورة أو المشروع على دراية بأبحاث اكتساب اللغة الثانية وأبحاث الفصول الدراسية وغيرها من المجالات ذات الصلة باللسانيات التطبيقية؛

6. يقدم القائمون على الدورة أو المشروع وجهات نظر ولكنهم لا يلزموها الآخرين؛

7. تجمع الدورة بين التنظير والممارسة لتساعد المشاركين على اختيار المواد وتكييفها وتطويرها بطرق فعالة؛

8 -تقدم الدورة أو المشروع التوجيه للمشاركين، ولكنها تمنحهم أيضا بعض المسؤولية في اتخاذ القرارات الخاصة بهم؛

9 -يتم تشجيع المشاركين على العمل معا بشكل تعاوني؛

10. يتم تشجيع المشاركين على المراقبة الذاتية والتأمل الذاتي.

5- **تطوير الوسائل التعليمية للممارسين**: لقد قمت بتشغيل إصدارات مصغرة من الدورات المذكورة أعلاه للمدرسين الممارسين، إمّا كدورات تحفيزيّة لجعل المعلمين يفكرون ويجرون أساليب جديدة (على سبيل المثال في بلجيكا وبوتسوانا ولوكسمبورج وموريشيوس وسيشيل وتونس وتركيا وفيتنام) أو كتحضير للتّغيير المؤسسي أو الوطني (على سبيل المثال، في هونغ كونغ وعمان وتركيا وفيتنام). كما قمت بإدارة مثل هذه الدّورات استعدادًا لمشاركة المعلمين في مشاريع تطوير الوسائل في ناميبيا وتركيا. ولقد ساعدني **ماسوهارا** في تفعيل العديد من هذه الدّورات. لأنّه كان لدينا وجهات نظر متشابهة حول الحاجة إلى تطوير هذه الوسائل المبدئيّة، وأفضل السّبل لتسهيل اكتساب اللّغة والّتنميّة من خلالها.

6- **تطوير الوسائل الموجهة للمؤلفين**: أعتقد أنّ المؤلفين يمكن أن يستفيدوا بشكل كبير من دورات تطوير الوسائل. انتقل العديد من المشاركين في دورات تطوير الوسائل ليصبحوا مؤلفين ناجحين في مجال إعداد الوسائل، سواء كان ذلك موجها للنّاشرين التّجاريين أم لمشاريع وزارة التّربية الوطنيّة. ومع ذلك، فمن النّادر للغاية بالنسبة للنّاشرين أو وزارات التّعليم أن يضعوا دورات للكتاب خاصة بهم، أو حتّى لتشجيعهم على الالتحاق بالدّورات الموجودة في أي مكان آخر. لقد قمت بإعداد دورات تدريبيّة لهم في جامعة Bilkent في أنقرة وجامعة Hue في فيتنام، وأدرت مرة دورات قصيرة لهم من Longman، نظمتها MATSDA. لكنّي لا أعرف أيّ أمثلة أخرى ممن يأخذون دورات قبل أو أثناء إعداد هذه الوسائل. فهذه فرصة لتحفيز التّفكير والمناقشة والطّاقة وتسهيل تطوير الوعي والمهارات ذات الصّلة بهذا المجال.

7- **تطوير الوسائل الموجهة للباحثين:** أشار شابيل Chapelle في ورقة عامة، (2008) إلى مدى ضآلة الأبحاث التّي تمّ نشرها حول تقييم هذه الوسائل. يمكن أن يكون لها ما يبررها، وهو نفس التبرير المتعلق بالبحث في تطوير واستخدام المواد أيضا. هذا الأمر ليس مفاجئًا حقًا لأنّه لم يتم قبول المجال إلا مؤخرًا كنظام أكاديمي محترم، وبالتّالي كمجال مشروع للبحث. ومع ذلك، منذ تعليق **شابيل**، حدثت زيادة كبيرة في الأبحاث المنشورة حول تطوير الوسائل، اعترافًا بمدى أهميّتها كواحدة من أكثر المجالات المطبقة في اللّسانيات التطبيقية. تضمّن كتابي (Tomlinson 2008) بحثًا حول تقييم الكتب المدرسيّة في العديد من مختلف مناطق العالم، وتضمّن كذلك كتاب هارود Harwood (2010) تقارير عن عدد من المشاريع البحثية في مجال اللغة الإنجليزية للأغراض الأكاديمية. كذلك (Tomlinson 2011) و(Tomlinson 2013 A) تحتوي على الكثير من الإشارة إلى مشاريع البحوث، أكثر من الإصدارات الأولى التّي تحلّ محلها (كما يفعل McDonough وآخرون 2013)، و(يشير Tomlinson 2013 B) إلى العديد من المشاريع البحثيّة التّي تبحث في المبادرات بين مختلف مجالات اللّسانيات التطبيقية. ويشير كذلك كتاب (McGrath وآخرون2013) إلى العديد من مشاريع الأبحاث (خاصة تلك التّي تتضمن تحقيقات حول كيفية قيام المعلمين بتقييم الكتب الدراسية وكيفية تكيفها وإكمالها). ومع ذلك، فإنّ أوّل كتاب مخصّص لنشر تقارير مشاريع أبحاث تطوير الوسائل في جميع أنحاء العالم كان على الأرجح (Tomlinson وMasuhara 2010). يتم الآن استكمال هذا الكتاب من قبل كتاب آخر وهو الآن قيد التحضير.

من الملاحظ اليوم زيادة المنشورات المتضمّنة لإعلانات بحوث تطوير الوسائل، إلاّ أنّ الأجمل من ذلك هو زيادة عدد الطلاب الذّين يجرون الآن مشاريع بحث ماجستير ودكتوراه في هذا التّخصص. وهذا أدّى إلى زيادة التّقارير حول بحوث تطوير الوسائل التّعليمية في مؤتمرات MATSDA (على سبيل المثال، مؤتمر MATSDA / جامعة Limerick حول اللسانيات التّطبيقية وتطوير الوسائل، MATSDA. ومؤتمر جامعة ليفربول حول التمتع بالتعلم في عام 2013 ومؤتمر / MATSDA جامعة Liverpool بشأن SLA وتطوير الوسائل في عام 2014). كما أدّى إلى زيادة عدد طلبات الحصول على المشورة من طلاب الماجستير والدكتوراه من جميع أنحاء العالم (على الأقل مرة واحدة في الأسبوع من طلاب الدراسات العليا في تطوير الوسائل البحثيّة).

8- **تطوير الوسائل الموجهة للسانيات التطبيقية:** وكما سبق أن قلت فإن مجال تطوير الوسائل حقق من التقدم النظري بما فيه الكفاية ليتم قبوله كمجال أكاديمي في اللغويات التطبيقية.

ما يلاحظ اليوم أن العديد من اللسانيين التطبيقيين يدرسون النتائج المحصّلة من أبحاثهم المتخصصة في تطوير الوسائل التعليمية، على سبيل المثال، في Tomlinson (2013 أ)، قام باحثون في مثل هذا تخصص بتحليل الخطاب، والتداولية، واكتساب اللغة الثانية، والبحث في الفصول الدراسية، وتخطيط اللغة، وعلم التربية بتدريس فصول تربط بين أبحاثهم وبين مجال تطوير الوسائل. كما قدم العديد منهم عروضا حول هذه الروابط في مؤتمر MATSDA / جامعة Limerick حول اللسانيات التطبيقية وتطوير

الوسائل في عام 2013، وقام خبراء بارزون في اكتساب اللغة الثانية مثل Rod Ellis و Alison Mackeyو Pauline Foster بربط أبحاثهم بالمجال نفسه في MATSDA جامعة Liverpool في جوان 2014. كما أن العديد من اللسانيين التطبيقيين يحضرون الآن المؤتمرات والندوات وورش العمل حول المجال، ويتم دعوة الخبراء والمختصين في المجال لتقديم عروضهم في هذه المؤتمرات. على سبيل المثال، تمت دعوتي مؤخرًا لتقديم عرض حول مجال تطوير الوسائل للطلاب والباحثين اللسانيين التطبيقيين في المؤتمرات والحلقات الدراسية في Augsburg, Bogota, Liverpool, Pontianak, Prague, Sarawak and Stirling.

خلاصة: يتّضح ممّا سبق ذكره أن مجال تطوير وسائل تدريس اللغة أمر مهم للغاية كمشروع عملي وكمجال أكاديمي للدراسة على حد سواء. في هذه الأيام يتم تطعيمه بالجانبين؛ النّظري والتطبيقي وتدعمه البحوث كذلك. كما أعتقد أنّه أكثر إجرائية من جميع التخصصات الموجودة في اللسانيات التطبيقية. ولذلك ينبغي أن يكون عنصرا إلزاميا ليس فقط في دورات إعداد ودعم المعلمين ولكن من جميع دورات اللسانيات التطبيقية أيضا. ولحسن الحظ يعتقد الكثير من اللسانيين التطبيقيين هذا الأمر أيضًا. ما هو مهم بالنسبة للمستقبل ليس فقط بعث في مجال الحيوية اللسانيات التطبيقية، لكن كذلك دعم-أكثر من أي وقت مضى-مجال تطوير الوسائل التعليمية بمبادئ قائمة على الملاحظة، والبحث في مدى تأثيرها في الأشخاص الذين يستخدمونها. وفي الأخير نحن مدينون في ذلك لمتعلمي اللغة، ومدرسيها، ومخططي برامجها ولمجال اللسانيات التطبيقية.

الهوامش:

[1] تومليسون، 2001، ص 66

[2] Tomlinson 1998 p :3.

[3] نفس المرجع ص: 143

[4] نفس المرجع

[5] Richards 2001، ص 251

[6] Tomlinson، 2001، ص 67

[7] انظر Tomlinson d 2013

[8] نفس المرجع ص: 503